أي نوع من الإهتداء يقبله الله؟

«وَقَالَ {يسوع}:«اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ» (متى ١٨: ١-٣).

كتب بطرس: «وَلكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ ...» (٢ بطرس ٢: ١). أحياناً قد يلقي الشخص الذي أصبح عضواً أميناً في طائفة ما لعدة سنين، قد يلقي نظرة جديدة في الأسفار المقدسة أو يسمع والكرازة بالإنجيل ويعرف أن ما «إهتداءه» كان نتيجة لتعليم كاذب. قد يبدو التعليم الكاذب كشيء صحيح لمن لا يعف الحق (أمثال ١٤: ١٢).

البحث بإخلاص عن الحق يقود إلى الخلاصات التالية بما يختص بالإهتداء:

١- لقد قدم الله للإنسان الخلاص بالمسيح (لوقا ١٩: ١٠؛ أعمال ٤: ١٢).
٢- أُوصِيَ أتباع المسيح بان يعلموا جميع الأمم (بالإنجيل) (متى ٢٨: ١٨-٢٠؛ مرقس ١٦: ١٥).
٣- الإنجيل هو «قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ» (رومية ١: ١٦؛ راجع يوحنا ١: ١٢).
٤- يأتي الإيمان بسماع كلمة الله (رومية ١٠: ١٧؛ ١ بطرس ١: ٢٥).
٥- الإيمان الصادق يقود الشخص إلى التوبة. والتوبة تشمل التحول عن الخطيئة والرجوع إلى الرب للخلاص (لوقا ١٣: ٣، ٥؛ ٢٤: ٤٦ و٤٧؛ أعمال ٢: ٣٨؛ ١٧: ٣٠ و٣١).
٦- لكي يهتديء بالطيقة التي حددها الله لا بد أن تتخذ موقف علني للرب. ويسمى هذا بالاعتراف بالمسيح على انه ابن الله (متى ١٠: ٣٢ و٣٣؛ رومية ١٠: ٩ و١٠).
٧- عند هذه المرحلة ينبغي أن يتعمد (يغطس) في الماء كل من اهتدى لغفران الخطايا (أعمال ٢: ٣٨)؛ ٢٢: ١٦). تضع المعمودية الشخص في المسيح وفي كنيسته (غلاطية ٣: ٢٦ و٢٧؛ رومية ٦: ١-٤؛ ١ كورنثوس ١٢: ١٢؛ أفسس ١: ٢٢ و٢٣).

ورد تعليم هذه الحقائق نفسها في الكثير من نصوص الكتاب المقدس الأخرى. انها تبين بوضوح أن كل شخص راشد يمكنه أن يفهم كيف يهتدي بحسب الحق (يوحنا ٧: ١٧ و١٨؛ أعمال ٣: ١٩).

ليست هناك معضلة. هناك جزء من الاهتداء يعمله الله، وقد عمله. حسب رحمته العظيمة، جعل من الممكن أن نولد مرة ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات» (١ بطرس ١: ٣). الجزء الذي يقوم به الإنسان في الاهتداء هو أن يقبل شروط الله ويعمل بها دون أن يضيف إليها، أو يحزف منها أو يغير أي شيء أوصى به الله (غلاطية ١: ٧-٩؛ رؤيا ٢٢: ١٨ و١٩).

كتاب أعمال الرسل مليء بأمثلة من الاهتداءات إلى المسيح. اقرأ الروايات الواردة في الأصحاحات التالية: ٢؛ ٨؛ ٩؛ ١٠؛ ١١؛ ١٦؛ ١٨؛ ٢٢؛ ٢٦.

جاء هذا السؤال من جانب أحد قُرَّاء «تروث فور توداي Truth for Today» وتم الإجابه عليه من قبل بارل كرتيس، إذا كان لديك أي سؤال عن النصوص المقدسة، يمكنك أن تبحث عن الإجابة بحسب عنوان الموضوع على الموقع التالي من شبكة الانترنت: www.biblecourses.com وإن كنت تحتاج إلى المزيد من المساعدة، أرجو أن ترسل سؤال بالبريد الالكتروني (email) إلى: staff@biblecourses.com

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٠